

الاتصال بالشعب في سبيل الوفاق والاتحاد الرحلة الثانية للزعيم الاوحد الشيخ الثعالبي بالساحل

الاولى المؤلفة تحتفي بالضيق الجليل - الحقائق الناصعة تصفع الاكاذيب - الواقع يهزم دموع المفسدين - نتائج تحريض المجرمين

والتي غلبت منه عن الافعال . ووقعه عند
عزلات ولكن الحركة لم يتقدم امرها بشكل
حركة قومية الا عند بزوغ فجر القرن
السياسي الحاضر . وقد مرت بطوار حتى
امت واشدد ساعدتها حين اجتمعت كدنة
التونسين .
ان التونسيين متى اجتمعت كلمتهم واتحدوا
يستطيعون ان يفعلوا كل شيء . ويمكن ذلك
اذا كانوا متفادين متخالفين (تحقيق شديد)
ثم استمر يقص على سامعيه تاريخ الحركة
الوطنية قبل الحرب العامة الى ان حدثت حركة
مقاطعة شركة الترامواي والتي الذي اعقها
وانتقل الى الحرب العامة وتاجها وقيامه
بتأسيس الحزب الحر الدستوري وتناجيج
غوس التونسيين وتوجيهها في طريق المطالبة
بمقوق البلاد وسلا تلك من سنة الى
بارس وهوته منها مقبوسا عليه ليحكم امل
الجنس الحربي بتهمة التمر ضد لمن الدولة
ثم قال : ما اقص عليكم هذا لكي امن عليكم
ولكن لا اكرهكم بان تاريخ الحركة قديم وقديم
وما سمعون به اليوم على ما فيه انما هو من
تائج ذلك التاريخ القديم والجهد الطويل
ولا خرجت من السجن وقتي الله للاتفاق
مع خيرة الرجال فسينا متكاثرين في سبل
خدمة هذه البلاد الى ان خرجت لاداء واجبي
نحو الشرق والاسلام
ثم تعرض للاقسام الذي حدث في الحرب
الحزب الدستوري والشقاق الذي نشأ امره في
البلاد وانه كان السبب في رجوعه اليها ليعيد الى
الامة رشدها ويحول هذا النشاط المرسوم في
في افكاه تار الشقاق الذي يرمي الى تدمير
الامة في الحزب اجلا او املا بضرورة الى
خدمة الامة وتوحيد قوتها ضد العدو المشترك
بين العقين المتضادين
ثم سار قائلا : من الحزب ان يهدم بشتا
بعضا وان يني بذلك بيت العدو
وقد قول هذا اسطبا بالتصديق القديس
الطويل والهاتف للصالي بيلة الزعيم الجليل
ولا سمع حشرته الهالك اعترض عليه وطلب
تداه بيلة الامة وحياة الوفاق والاتحاد



صورة الزعيم الاوحد الشيخ عبد العزيز الثعالبي لجلل العربيت الاسلام

خطب الزعيم الجليل وصحبه في اثناء الرحلة

في مسائل
وخطب في مسالك من الدعوة الى الاتحاد
وانها ما فرضه الله على المسلمين وعنده الآيات
التوراتية التي تأمر المسلمين بالاتحاد وتحضهم
على التكتل والتساند في كل امر من امور
حياتهم وقد اخذ علينا النبي صلى الله عليه
وسلم ميثاقا بذلك . فواجب على كل مسلم ان
يكون نصيرا للاتحاد وكل من يخالف الداء
اليه ويتخلف عنها يكون ناكثا للمهد

خطبا ايضا في بعض الجهات متقلبا هي الاخرى
ليعلم الناس حقيقة اوضاعنا ويشعروا بان احوالنا
خطابا واقوالا خطباء آخرين لا يتفقون
عن اذكارنا الشقاق في البلاد وبشر العدواة
والعداء بين ابناء الوطن الواحد والدين الواحد
ولا حول ولا قوة الا بالله
في حمام سوسة
خطب الزعيم الاوحد فقال ما خلاصته :
انكرتم في هذا الاقبال واحيكم تحية
وكذلك التي بعض رفقاء الشيخ الجليل

الغرور يفسد الوفاق باسم الشعب البري

اي قلب عامر بالايثار والوطنية لا يقدر
وما حينما يرى ان الدعوة السليمة الى الوفاق
والاتحاد دعا بها بعيد الدستور ومؤسسة
ومرزة المقدس والتي تبليها الجميع بلا استثناء
احسن قبول على ما يظهر ثقل اليوم سيبا في
اثارة شقاق وحوادث موجبة للعار والخزي
والشمار . وتدل على لاجلها طلائق فتنة لا يدري
الا الله الذي تصل اليه والتسالي التي
سترب عنها
قد سار القوم اول الامر في طريق الوفاق
كما قلنا وزف الزعيم الجليل الاوحد الشيخ
عبد العزيز الصالي البشارة بذلك الى الامة
واقدم القوم على ذلك بغاية الاطمئنان والتقد
بالتسليم وحسن الامل فيما اقدموا عليه .
وذلك دون ان تظهر مسألة الرجوع الى
تسليمهم لآخذ موافقتهم لان هذا العمل انما
كان فيه تحقيق رغبة الامة وبسليم لمداواة
جراحاتها وكلاهما
ولكن عناصر الفساد والافساد ومطابا
الاستعمار وخادمي اربابه لم يروا عن هذا
الوفاق اذ رأوا فيه ان الامة ستفقد
واحدة في سبلهم يستند عليهم وعليهم ويستند
عليهم للتع التي كانوا يتمتعون بها اتساء غفلة
الامة واستمالها بالفساد والتطاحن الحزبي
قام يمشوا ان تدخلوا في الامر بالسلب
والكيد واثارة الفرور في القوس الرضية بداء
الفتنة والزعامة . واستطاعوا مع الاسف
ان يصلوا الى نتيجة
قد افتر القوم بالاكاذيب والاضاليل ونوا
امضاءاتهم تأسوا ما واقفوا عليه من طي لاشي
بما فيه والاتحاد الى مصلحة الوطن دون
الخصميات والتنازع بالاقبال . وبعد ذلك المشاء
للشؤون الذي وقع في الرمي عند شتيق
وحضرة اعضاء الديوان السياسي تثيرت القوس
وظهرت مسألة موافقة الشعب لا الشعب لان
الشيخ الجليل حينما قرر الاتصال به بصحبة
الرفيقين وبمواقفتهم اول الامر حاول القوم
سحبة رفاقه من اعضاء اللجنة التنفيذية للحزب
منه اخيرا من ذلك ووضعوا في طريقه طائفة
من الاشرار للمجرمين لافساد كل اجتماع يقوده
الشيخ الجليل وتضويبه كل احتفال يمهده الشعب
للترحيب بالزائر العظيم

وعرض ان يتفادوا ما اتفقوا عليه مع الشيخ
(بقية ما بالصحة الرابعة)

على ان الامر لم يقف عند هذا الحد بل صرنا
نشهد الامة وجرا دعها تطالب الحكومة
بالنظر للتونسيين بين الرعاية والاضاف مثلما
تظهر الى ابناء الكليات العلمية الاخرى ولكن
بكل الاسف وبغاية الكدر رأينا وشاهدنا
التونسين لا فرق بين التلامذة والمدرسين
يشكون من سوء حظهم وطالبون الحكومة
ان تعاملهم مثل زملائهم من ابناء الكليات
الاخرى ورأينا من الحكومة في هذه المرة
الاعراض الطويل والسكوت العميق الذي
ربما يفهم منه ان همة الحكومة صارت
منصرفة الى تأثير الناس من التعليم جامع
التونسي وابعاد تلامذته الموجودين الآن عند
وبودنا ان نرى من الحكومة ما يكتب هذا
الطن وبعد عن الناس هذا الاعتقاد الخاطي
الذي لو يكثر وجوده عند الناس لوقم ما لا
تحدث عقاب من الغضب الشديد .
ولقد داهنا مطالب الزيتوني وبالأخص
التلامذة لا تخرج عن منحهم بعض ما كان
لهم من الحقوق التي اتزعت منهم شيئا فشيئا
بغير حق فمطلبهم اليوم بصفة اجالية هو اولا
اعطائهم حقهم من الوظائف الدولية وهذا
امر طبيعي لا يمكن حرمانهم منه ولا التقيص
منه بل الواجب يقتضي بزيادة فتح ابواب
الوظائف التي هي الان تعطى لغيرهم اذ ان
الدولة التونسية هي دولة عربية اسلامية
وتقافة الزيتوني عربية اسلامية فاذا لم يجد
الزيتوني يفتنه في دولته فإين يجعلها يا ترى
واي هيئة تولفها او تستخدم

تانيا اعضاء للحرزيين منهم على الشهادة
الاهلية من الواجبات العسكرية وهذا كما يراه
القاري مطلب في غاية البساطة وفيه من التنازل
عن بعض الحق الذي كان يتمتع به الزيتوني
قديم فالزيتوني قبل اليوم كان لا يطالب
بالواجبات العسكرية من اول يوم يدخل فيه
جامع الزيتوني بصفة رسمية كما تقدم
ونظرا لاهة الحقائق الواقعية ونظرا لاهنا
واعقادات في الحكومة لاهنا لا تود ولا تريد
ان تستقر في فتن اي فرد سعيها او رغبتها
في التقيص من قيمة الزيتوني او من حقوقه

الحفلة السنوية الكبرى

لغائدة

دار ابن الجزار

المستوصف التونسي الوحيد

يوم الاحد سبتمبر ١٩٣٧

بساحة الحفلاوين

من الساعة ٩ مساء

برنامج الحفلة:

فصل طرب تشارك فيه:

شافية وشندي مع افراد الرشيدية

يا نصيب هائل عجانا

الزيتوني قديم وحديثا
(بقية ما بالصحة الاولى)
بعض العلوم التي يتحاشاها الانسان في حياته
في ذلك الوقت وانما نرى ذلك المقتن قرر منح
ابناء الكليات الزيتونية عدة امتيازات تشجلا لهم
على التعليم وتقديرهم لهم ولعلمائهم ومكافئتهم
بصرف لاه لا يمكن لاحد ان يستمع اليه وينقله
ما دام الشيخ الجليل ضيفا على البلد . ولقد
صدق قار الجميع قد تبعوا الشيخ وودعوه
احسن توديع . بل لقد التحق به الكثيرين الى
قلبية واستمعوا لخطابه العظيم

في قلبيته
وركب الشيخ الجليل وصحبه السيارات
بين متاع وتصديق المودعين الذين كان حاضرا
في تحية الزعيم الاوحد يجيل عن الوصف .
واتجه الركب الميمون الى قلبيته فوصلها في
ساعة مؤخرة من الليل . وبالرغم من ذلك
كانت جميع ساحات البلدة وطرقها محتشدة
بمجموع الحقائق التي اقتبست الشيخ باكر
مظاهر الحماس والاخلاص وحيت قنومه
بالتصديق الشديد والهاتفات المتواصلة بحياته
وحياة الوطن والاتحاد
وبعد الوقوف هنيهة في الساحة الكبرى
رشما حيا الزعيم الجليل مستقبليه . قصد الركب
دار الفاضل الوطني السيد العربي سمود رئيس
الجنة الدستورية بل كان حيث اسرلح القادمون
قليل ثم اقبلوا على لوائده الفاخرة التي مدت
في هذه الدار العامرة لأكرام الشيخ وصحبه
للخصلين وجمع من أم قلبيته من الزائرين
وبعد انتهاء الطعام وتناول القهوة قصد
الشيخ وجمع الحاضرين الى المحل الذي عقد
فيه الاجتماع الباهر الحاس بالندستورين تحت
رئاسة الزعيم الاوحد ببلاد . وقد افتتح
الاجتماع بتلاوة نصيب من القرآن الكريم ثم قام
الاستاذ صالح فرحات فالتى خطابا بليغا في
الترحيب بالشيخ الجليل وبالمشروع الذي يسعى
لتحقيقه وشرح فيه واجب الامة اليوم في اتباع
الشيخ واستجابة دأته والعمل تحت لوائه .
ثم التى السيد الشاذلي خزندار قصيدته
الصماء للشورة في غير هذا المكان . وعلى
اثره قام الزعيم الجليل الكبير والتى خطابا
رائعاً موضوعه بناء الامم وواجب الامة في تسهيل
بيده شهادة المشائخ المرمسة في قدره بذلك
فانه يستمر على الاعفاء مما ذكر -)

عمل بشاي الامم . فكان خطابا اشهد الله
العظيم التي لم اسمع بمثله ولم تقع عيني على
مثله . وربما نعتنا به في عدم مقبل ان شاء الله
وبعد ذلك ختم الاجتماع وقعب الزائرون
الى شاطئ البحر حيث اعدت لهم دار الفاضل
الفيور السيد محمود سمود قضاوا اغلب الليل
في السر القديد يستمعون الى حديث الشيخ .
وتحضرهم على ادخال ابنائهم لذلك المعهد
الجليل في تشر الثقافة العلمية والدينية بين
كافة افراد الامة الافريقية وقلا قد اخرج
المعهد الزيتوني عدة فصول من العلماء فكان
منهم الوزير الحظير والسياسي الكبير والوزير
الشهير وغير ذلك مما يطول شرحه ولم
يكن ذلك الا بفضل ذلك النظام وغيره من
الاعظمة التي كان القصد هو تحريض الناس
كما قلنا على مزاوله العلم وعارية الجهل
اما اليوم فقد صرنا نعاهد بكل الاخف
عكس ذلك فكم صرنا نعاهد من تلامذة
المعهد الزيتوني القيام بمطالبة اصلاح حالة
التعليم واصلاح حالة الزيتوني ماديا واديا .
بعد ان كان الاصلاح يوتي به لهم من غير
طلب وصرنا نعاهد الاعراض عن مطالبهم
تارة وسلوك المعاملة والتسويق تارة اخرى

البقاء لله
في الاسبوع الاخير استأثرت رحة الله
بلفظوها لها والدة السادة الاحرار الافاضل
الابر الحاج عبد الله بن يحيى والحزير العربي
بن يحيى واخوانهما . وقد شمت جنازتها في
مشهد حافل مشى فيه جم غفير من الاحرار
الدستوريين فقدم تباريزا لايتها الفضلاء
ونسأل الله لهم السبر والنفقة الرحمة
والنفرة والرضوان وسكني الجان

الرحلة الاولى للزعيم الاوحد
(بقية ما بالصحة الثانية)
الوطن قلم عاصمة من الهاتف والتصديق
دوت لها الاذان ولكن ما كادت العاصفة تهدأ
حتى قام السيد الحاج البشير بن فضل فالتى
خطابا لم تجل فيه الروح التي كانت سائدة على
عموم المجتمع حيث ظهر فيه بمظهر من
برتاب في حسن الطريقة التي اختارها الشيخ
الجليل لتكوين الاتحاد وبشكل في قبول الشعب
لها بل يصح تقريبا بانه لا يقبل الاتحاد الا
اذا قرره مؤتمريهم ومزج هذه الصكومات
بالترحيب بالشيخ والتتويج بشانه وبخدماته
للوطن وتنحياته في سبيله

وما كاد هذا الخطيب ينتهي من مثل هذا
الحديث الذي تالجه لسانه حتى انبرى الشيخ
لارد عليه وتغيد اقواله وبيان ما جاءت به
الشرحة الفراء عن الاتحاد وانهل في بيان
تاكيد حاجته الشعب اليه وانه لا بد منه اليوم
واقاض في ذلك افادة اثارت الاعجاب الشديد
وانتثر على السامعين اعظم تاثير ظهر في
مقابلتها بالتصديق الذي اهل الاكف
والحماس البالغ في الهاتف للزعيم الاوحد المحترم
وعلى اثر ذلك قام الشيخ يريد العودة هو

الوطنيين المخلصين ان يلتفوا كالبنيان المرصوص
حول مطالب الشعب العربي وحدها فيجعلوها
موضوع حديثهم ومحور دعائهم في المدن
والقرى والقبائل ويبدوا كل جهودهم لمطالها
شائصة مرفوعة بين الجماهير لا بالطريقة
الاجابية البتراء ولكن بتفاسيها وغاياتها القريبة
والبعيدة حتى تومن . بها كافة طبقات الشعب
المغربي ايمانا حقيقيا يدفعها الى التضحية في
سبيلها بكل ما في يدها واذا كان ولابد من
الدعاية بين الفرنسيين في هذه الفترة فلتكن
بين افراد الشعب الفرنسي نفسه مباشرة لا بين
اصحاب المصالح والاعراض من الفرنسيين
لشاجرين بالسياسة الترضيعيين بينا او بسارا . . .
وفي اعتقادي اننا اذا وجهنا كل جهودنا نحو
تربية شعبنا تربية وطنية استقلالية صحيحة
قائمة على معرفة الوضعية الحقيقية والثقة العامة
بمعرفة حقيقة دون ان تتكل على الغير ولا ان
نثق به فلن يبرز من طويل حتى تكون قد
اعدنا للجهد الوطني الصريح امة باكملها
وعجا بأسرة ووكتند تقدم الى لولك السادات
الذين يجلسون على عرش السلطة الاستعمارية
فتقاضاهم تنفيذ مطالب الشعب المغربي ولا بد
ان ينفذوها حينما طالعنا أو كارهين . . .

الارادة - حيا الله هذا الكاتب الوطني
المبدع الذي يغضب قلمه بالاحلاص لبلاده
ويتجه عقله وقلبه الى مصلحة امة على حقيقتها
لا كما يتفائل عنها من يندفون وراء السراب
وقد كانت اقوال حضرة تكاد تصدر
أسدق تعبير عن الحالة في تونس . فكانه كان
ينظر اليها من وراء حجاب . ولكن هو
الرجل المسلم الذي يظهر بشور الله كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدع ان تكون
نظرة ساذقة تكم اقطار الشمال الافريقي
وتصف عيوبها كما هي وتغير بالملايح الناصح
اللازم لها .
وانا لؤم ان تجد دعائيه وافكاره
اذا ما غاب وان يكون لها من التأثير ما يحقق
لها النجاح بحول الله